الخطوة التالية

ينصب تركيزنا في هذا العدد على الطريق في المرحلة القادمة بالنسبة للأسواق الصاعدة، ذلك المسمى الذي كثيرا ما يُطلق على الاقتصادات التي تحتل منطقة وسطا — فلا هي متقدمة ولا هي منخفضة الدخل. ونظرا لتزايد أهمية هذه المجموعة من البلدان في النظام المالي، فإنها تساهم في ترسيخ دعائم الاستقرار العالمي. ومع ذلك، بينما نتعمق في بحثنا لتحديد خصائص هذه البلدان، فإننا نجد مجموعة بالغة التنوع من الاقتصادات ذات الأحجام ومعدلات النمو المتباينة تواجه آفاقا وأولويات وتحديات مختلفة.

وقد استطاع بعضها، مثل الصين، النهوض سريعا من الأزمة الراهنة. بينما قد تعاني اقتصادات أخرى لسنوات طويلة لمعالجة تداعيات الجائحة.

وفي خضم التعافي الاقتصادي متعدد السرعات — بما في ذلك داخل البلدان وعبر القطاعات، والفئات العُمرية، وبين الجنسين، ومستويات المهارات — يبحث هذا العدد من مجلة التمويل والتنمية في عدة موضوعات متشابكة تتعلق بالأسواق الصاعدة. ففي مقال روبا دوتاغوبتا وسيلا بازارباسيوغلو، من صندوق النقد الدولي، نستعرض حصرا للأوضاع، مع التركيز على الديون، ومفاضلات السياسات الاقتصادية، وأولويات تحقيق نمو أقوى. ويتناول اثنان من كبار المستثمرين، هما ريتشارد هاوس وديفيد لوبين، مناقشة كيف كان أداء أصول الأسواق الصاعدة أثناء الجائحة ولماذا لا يرجح تعرضها لأزمات نظامية كما حدث في الثمانينات والتسعينات. وفي المقابل، ترى سيبنيم كاليملي— أوزكان احتمالات زيادة الاضطرابات مع ارتفاع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة. ويوضح فرانسيسكو فيريرا أن آثار الجائحة على عدم المساواة تتضح بطرق منافية للمنطق، حسب كيفية قياسها. وبعد ٢٠ عاما على صياغة المصطلح المختصر «BRICs» (بريكس)، يعيد جيم أونيل النظر في تباعد المسارات المستقبلية للبرازيل وروسيا والهند والصين.

وبينما ستخلف هذه الأزمة ندوبا اقتصادية عميقة، فلن يكون من دقة التحليل أن ننظر فقط إلى النواحي السلبية في المرحلة القادمة. فالأسواق الصاعدة لن يكون بوسعها استعادة المكاسب التي حققتها بشق الأنفس فحسب، بل ستتمكن حتى من تحقيق أداء أفضل مقارنة بما قبل الجائحة. وهذا سيتطلب سياسات واستراتيجيات اقتصادية معايرة بدقة لتحسين فرص الحصول على الرعاية الصحية والتعليم، ودعم العمالة المسرّحة وإعادة تدريبها، وتعزيز الاستثمار العام في المشروعات الخضراء والبنية التحتية الرقمية. ويتمثل الهدف في بناء اقتصادات أكثر احتواء تعود بالنفع على الجميع، مع ضمان تحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي.

وعلى غرار لعبة الشطرنج، فإن كل خطوة يخطوها القادة وصناع السياسات لها عواقبها. فلتكن إذا في الاتجاه الصحيح. FD

غيتا بات، رئيس التحرير

على الغلاف

يعرض غلاف عدد يونيو ٢٠٢١ تصور الرسام دانييل غارسيا لصراع الأسواق الصاعدة مع كوفيد-١٩، واضطرابات الأسواق، وشبح تصاعد المديونية على هيئة لعبة الشطرنج. ومثلما يمكن «ترقية» البيادق في لعبة الشطرنج باتباع الحركات السليمة، فإن هذه البلدان بإمكانها التغلب على التحديات باتباع السياسات السليمة.

التمويل والتنمية
مجلة فصلية تصدر عن صندوق النقد الدولي

رئيس التحرير:
غيتا بات

مدير التحرير:
مورين بيرك

محررون أوائل:
أندرياس أدرياتو
أناليزا بالا
آدم بيسودي
بيتر ووكر

محرر المحتوى الرقمي:
رحيم كناني

محرر الطبعة الإلكترونية:
ليجون لي

مدير الإنتاج:
ميليندا وير

محرر النسخ:
لوسي موراليس

مستشارو رئيس التحرير:
برناردين آكيتوبي
سيلين آلارد
ستيفين بارنيت
نيكوليتا باتيني
هيلج برغر
بول كاشين
مارتن سيهاك
ألفريدو كوفاز
إيرا دابلا–نوريس
ماما ستو ضيوف
روبا دوتاغوبتا
دنيز إيغان
كريستيان مامسان
إنجي أوتكر
كاتريونا بيرفيلد
ماهفاش قرشي
أوما راماكريشنان

© ٢٠٢١ صندوق النقد الدولي. جميع الحقوق محفوظة. للحصول على تصريح بإعادة طبع أو نسخ أي محتوى من مجلة التمويل والتنمية، يقدم طلب إلكتروني على الاستمارة المتاحة على الموقع التالي: (www.imf.org/external/terms.htm) أو بإرسال بريد إلكتروني إلى copyright@imf.org. ويمكن أيضا الحصول على تصريح للأغراض التجارية مقابل رسم رمزي من مركز تراخيص النشر Copyright Clearance Center في العنوان الإلكتروني التالي: (www.copyright.com).

الآراء الواردة في المقالات وغيرها من المواد تعبِّر عن أصحابها ولا تعبِّر بالضرورة عن سياسة صندوق النقد الدولي.

للاستفسار بشأن خدمات الاشتراك وتغيير العنوان والإعلان:
IMF Publication Services
Finance & Development
PO Box 92780
Washington, DC 20090, USA
Telephone: (202) 623-7430
Fax: (202) 623-7201
E-mail: publications@imf.org

Postmaster: send changes of address to *Finance & Development*, International Monetary Fund, PO Box 92780, Washington, DC 20090, USA.

The English edition is printed at Dartmouth Printing Company, Hanover, NH.

Finance & Development is published quarterly by the International Monetary Fund, 700 19th Street NW, Washington, DC 20431, in English, Arabic, Chinese, French, Russian, and Spanish. English edition ISSN 0145-1707

صندوق النقد الدولي

FSC FPO